في وجوده ذاته وصفاته واسمائه وافعاله فسبحانك ما عرفناك حق معرفتك ولا عبدناك حق عبادتك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فاذا فهمت هذه المقدمة ايها النحوي في اول هذا الباب حصل لك نحو قلبك فارجع الى نص الكتاب بالاصطلاح الذي

نحو القلب

واحذر نفسك واحفظها من نفسك من نحو لسانك قال تعالى ويحذركم الله نفسه والى الله المصير قال ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض الاية وقال ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقال جل اسمه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقوله باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو الاسم المرفوع المسئلة قد تقدم شئ من الكلام على المفعول الذي لم يسم فاعله قبل هذا في باب مرفوعات الاسماء وقوله هنا وهو الاسم المرفوع المعظم بتعظيم ما يتجلى فيه من الاسماء والصفات ولم تذكر معه بل هي مذكورة فيه اي ذكره بها وفيها موجودة بها وبسبب ذلك كان وقعه فوجب لذلك تعظيم ما عظم الله من اسمائه وصفاته العظيمة المتجلية في هذا الاسم وتعظيم ذلك باصلاح القلب بالاخلاص بالعبادات قال تعالى فادعوا الله مخلصين وقال تقدست اسماؤه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وقال عز من قائل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والعمل الصالح هو المخلص وذلك نحو القلب فاعلم هذه النكتة واشكر ربك قوله باب المبتدا والخبر المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العو

عن العوامل قد تقدم شئ من الكلام على المبتدا والخبر قبل هذا في باب مرفوعات الاسماء ومعنى قوله هنا المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل ضد اشارة الى الوجود المطلق وهو الباري للخلق جل وعلى فاوجاده للخلق من عالما رفعه وتعظيمه وتنزيهه وتقديسه لنفسه بنفسه وليس بمفتقر لتعظيم غيره له ولا تنزيهه ولا تقديسه ولا الى ظهير ولا الى وزير ولا معين فقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال عز وجل والله هو الغني وانتم الفقراء وقال تعالى وتقدس لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له وهو الاسم المرفوع الذي برفعه رفع كل شئ مرفوع وخفض كل مخفوض وهو الخافض الرافع المعز المذل عار عن العوامل اي لا يشتق الى فعل ولا الى فاعل بل هو الفعال لما يريد قال جل من قائل وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال تقدست اسماؤه وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال تبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون فمن هو خالق كل شئ كيف يكون معمولا لشئ وهو لا يشبه شيا مخلوقا ولا يشبهه شئ مخلوق تعالى عن صفات خلقه واسمائهم وافعالهم وقوله والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه فيه اشارة الى الوجود المقيد وهو ما سوى الباري جل وعلى من الموجودات كلها المحدثة فهي مرفوعة برفعه اي معظمة بتجلي الاسماء فيها والصفات ظاهرا وباطنا وهي مخبرة بلسان حالها ان لها موجدا وممدا على الدوام مسبغا بالغا نعمه ظاهرا وباطنا قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)